القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة

إعداد

أ/ رشا اسبيتان عثمان الشواورة

التخصص الإرشاد النفسي والتربوي، قسم الإرشاد والتربية الخاصة،

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

د/ باسم محمد علي أحمد الدحادحة

الأستاذ المشارك، قسم الإرشاد والتربية الخاصة،

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة

القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة

رشا اسبيتان عثمان الشواورة[1]، باسم محمد علي أحمد الدحادحة
قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: rasha82ar@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى اختبار القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (312) من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وتم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التشوهات المعرفية لجمع بيانات البحث، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث. وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة جاءت بدرجة موافقة مرتفعة. وأن المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير التشوهات المعرفية جاءت بدرجة موافقة ضعيفة. كما أظهرت النتائج أن أبعاد الذكاء الانفعالي تفسر ما مقداره (87%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية بأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة وأن (13%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تفسره عوامل أخرى .

وبناء على نتائج البحث فقد بضرورة العمل على عقد الورش التوعية والإرشادية في الجامعات الأردنية تستهدف توعية الطلبة بالكمالية الإيجابية والسلبية وآثارها السلبية على سلوكياتهم. واهتمام الجامعات بالأنشطة اللامنهجية وضرورة اعتماد هذه الأنشطة على احتياجات الطلبة الإرشادية بعد تحديدها وفق منهجية علمية.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، الذكاء الانفعالي، التشوهات المعرفية، جامعة مؤتة.

The ability to predict emotional intelligence with cognitive distortions among a sample of Mutah University students

Rasha Espetan Al-Shawawreh[1], Basem Muhammad Ali Ahmad Al-DahdahA.

Department of Counseling and Special Education, College of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.

[1]**Corresponding author E-mail** rasha82ar@gmail.com

ABSTRACT

The aim of the research was to test the predictive ability of emotional intelligence with cognitive distortions in a sample of Mu'tah University students, and the study sample consisted of (312) students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Mu'tah, and the emotional intelligence scale and the cognitive distortions scale were used to collect research data. Descriptive and analytical method for answering research questions. The results showed that the arithmetic averages of the emotional intelligence dimensions of a sample of Mu'tah University students came with a high degree of agreement. The arithmetic averages of the cognitive distortions variable dimensions came with a weak degree of agreement. The results also showed that the dimensions of emotional intelligence explain an amount (87%) of the variance in cognitive distortions with their dimensions among the individuals of the study sample and that (13%) of the variance in cognitive distortions among the study sample individuals is explained by other factors. And based on the results of the research, it was necessary to work on holding awareness and counseling workshops in Jordanian universities aimed at educating students about positive and negative perfectionism and its negative effects on their behavior. And the interest of universities in extracurricular activities and the necessity of adopting these activities on the students 'extension needs after being determined according to a scientific methodology.

Keywords: The ability to predict, emotional intelligence, cognitive distortion, Mutah University.

مقدمة:

أصبح الإنسان يعيش في عصر التحديات نتيجة للتطور الهائل في مختلف مجالات الحياة، تلك التحديات التي تظهر على عدة مستويات؛ فعلى المستوى الشخصي أصبح على الفرد أن يبذل مجهوداً كبيراً من أجل التغلب على الصعاب، وتحقيق ذاته، وإثبات قدراته، في ظل بيئة مليئة بالتناقضات والتنوع والمنافسة لتحقيق التوافق النفسي، مما يتطلب منه ضرورة العمل على فهم انفعالاته الذاتية، ومعرفة مكونات وجدانه والاستبصار بقدراته المميزة والعمل على تطويرها بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة والتأقلم معها، ومن أجل تحقيق التوازن والتوافق النفسي أصبح من الضروري على الفرد امتلاك مهارات فهم انفعالات الآخرين، والقدرة على التكيف وإدارة الضغوط النفسية. فالذكاء الانفعالي مهم في حياة كل شخص من ناحية طريقة تفكيره وعلاقاته مع الآخرين وعواطفه وانفعالاته، وهو مزيج بين الشعور والفكر أو بين العقل والقلب، وإذا سيطرت العاطفة على التفكير أدى إلى تفكير غير سليم والوصول إلى قدرات غير صائبة، فالأشخاص الذين يعانون من الاضطراب العاطفي فهم لا يستطيعون السيطرة على عواطفهم والتحكم بها حتى ولو كانوا على مستوى عالٍ من الذكاء.

ويمثل الجانب المعرفي أحد دعائم شخصية الفرد التي تحدد نمط التفكير، وكذلك نمط الاستجابة التي تختلف باختلاف المواقف الحياتية، والتي من خلالها يمكن الحكم على الأفراد وتصنيفهم بين السواء واللاسواء. وعلى ذلك يمثل الأسلوب المعرفي للفرد أسلوبا إدراكيا يشتمل على العديد من العمليات الخاصة بتجهيز استقبال المعلومات ومقارنة المواقف الماضية بالحاضرة للوصول إلى التفسيرات والتقييمات المؤدية إلى سلوك الفرد، وإن الأساليب المعرفية التي يمتلكها كل فرد تعتبر النمط المميز لشخصيته في التعامل مع مشكلاته، وتمثل الطرق التي يتلقى بها الفرد المعلومات، ثم معالجتها ثم استخدامها في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة (الخولي، 2008).

وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته، ففي داخل الحرم الجامعي يكتسب الطالب مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار، وهي مرحلة انتقالية للطالب فبعدما كان في المرحلة الثانوية العامة ارتقى إلى بيئة أخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، فطلبة الجامعة ليسوا بعيدا عن الظروف الصعبة والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية، ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعها، وطموحات وأهداف يستدعي تحقيقها. وإن هذه الظروف قد تدفع الطالب إلى اكتساب مجموعة من المعارف المضطربة التي تزيد من تشوهاته المعرفية، مما يعني تحريف للأحداث التي تدور حوله. ويمكن القول إن هناك نوعين من الطلبة الذين ينشدون التفوق، النوع الأول يضع لنفسه معايير عالية للنجاح تفوق قدراته ويلزم نفسه بها نتيجة لتوقعات الآخرين لما يجب أن يكون عليه الطالب من مستوى يفوق قدراته مما يجعله شديد التنظيم، شديد الحساسية للأخطاء، شديد القلق تجاه الأفعال وذلك يسبب له مشكلات نفسية واجتماعية تتمثل في القلق والخوف من الفشل والمماطلة والوسواس القهري، والنمط الثاني يضع لنفسه معايير عالية للنجاح ولكنها واقعية ممكنة التحقيق، مما يجعلهم يبذلون الجهد والتنظيم في حدود تلك الأهداف الواقعية ولا يشغلون أنفسهم بتوقعات الآخرين ونقدهم، وهؤلاء يحققون النجاح والتفوق ويستمتعون به.

مشكلة البحث:

يتعرض طلبة الجامعة إلى أشكال مختلفة من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والشخصية والأسرية والأكاديمية، والتي تؤثر سلبا على صحتهم الجسمية والنفسية على حد سواء. وإن الشباب الجامعي من الفئات التي تواجه بشدة العديد من العقبات والصعاب والصدمات النفسية والضغوط، خاصة وهم يمرون في مرحلة الدراسة الجامعية، إضافة إلى أن لديهم الكثير من التطلعات. ويواجه بعض طلاب الجامعة مشكلات متباينة؛ أكاديمية ونفسية واجتماعية، إلا أنهم يتفاوتون فيما بينهم في كيفية التعامل مع أنفسهم عندما يتعرضون لتلك المشكلات، فقد ينجح بعضهم في ذلك، وقد يفشل بعضهم الآخر. وقد لاحظت الباحثة من خلال دراستها في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة أن هناك من الطلبة يعانون من ضعف التركيز والانتباه داخل المحاضرات، الأمر الذي يؤثر سلبا على أدائهم الأكاديمي، وينعكس أيضا بصورة مباشرة، أو غير مباشرة على طبيعة إدارة انفعالاتهم، والتعاطف، والتواصل مع الآخرين، وتركيز الانتباه، والتركيز في أداء أي مهمة كانت. إضافة إلى ملاحظات أعضاء هيئة التدريس عن أداء أولئك الطلبة الذين يفتقدون إلى التركيز وعدم الانتباه، مما يؤثر كثيرا على تحصيلهم الدراسي، ويفقدهم وسائل التواصل مع زملائهم ومدرسيهم. ولا ينحصر الأمر في التأثير على التحصيل الدراسي عند الطلبة بل يؤثر على سلوكياتهم، ومدى تفاعلهم مع البيئة المحيطة وإدراكهم للأحداث التي حولهم، مما قد يدفعهم إلى اكتساب مجموعة من المعارف المضطربة التي تعمل على تشوهاتهم المعرفية. ولأن الذكاء الانفعالي يعمل على رفع تقدير الذات لدى الطلبة وشعورهم بالسعادة كما أشارت دراسة (أبو درويش، 2019) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من تقدير الذات والسعادة. ونتيجة الضغوط الدراسية والحياتية قد يكون طلبة الجامعة بحاجة إلى المساعدة كي يتمتعون بالصحة النفسية التي تساعدهم على الانجاز، وقد أظهرت بعض الدراسة علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي مثل دراسة (قمر، 2016) التي أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية الذكاء الوجداني. لذا جاءت هذه الدراسة لقياس القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي في المثالية والتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: **ما القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة ؟**

أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده(إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة؟
2. ما مستوى التشوهات المعرفية بأبعادها(التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة؟

3. ما مقدار القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده(إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) بالتشوهات المعرفية بأبعادها(التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) لدى طلبة من جامعة مؤتة؟

أهمية البحث:

أ. **أهمية نظرية:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة:

1. إثراء المكتبة العربية بدراسة تربط متغير الذكاء الانفعالي وأبعاده بمتغير التشوهات المعرفية.
2. تفتح هذه الدراسة المجال لبحوث أخرى تتناول القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده وأثرها في متغيرات أخرى.

ب. **أهمية تطبيقية:** يمكن تناول الأهمية العملية لهذه الدراسة على النحو الآتي:

1. قد تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في الجامعات الأردنية والمرشدين التربويين للتعامل مع الذكاء الانفعالي وأبعاده لدى الطلبة الجامعيين والعمل على توظيفها لمساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والتعامل مع ذواتهم، لمواجهة ضغوط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية وغيرها.
2. يمكن أن تساعد الطلبة الجامعيين الذين يعانون من ضغوط واضطرابات نفسية تؤثر على واقعهم وحياتهم الدراسية والاجتماعية، فيمكن أن تساعد في التعرف على طريقة تفكيرهم وعلاقاتهم مع الآخرين وعواطفهم وانفعالاتهم.

أهداف البحث:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة.
2. التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة.
3. الكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده في التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود: البشرية: اقتصر البحث على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي(2021/2020).

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع البحث بالتعرف على القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده في التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة. وذلك باستخدام مقاييس (الذكاء

الانفعالي، التشوهات المعرفية). كما تتحدد نتائج هذا البحث بصدق إجابات الطلبة على مقاييس البحث إضافة إلى درجة تمتع هذه المقاييس بمعايير الصدق والثبات.

مصطلحات البحث:

يتضمن هذا البحث مجموعة من المفاهيم والمصطلحات وهي

أولا: الذكاء الانفعالي: عرّفه ماير وسالوفي وكاريوسو (Mayer & Salovey & Caruso, 2000) بأنه: "مجموعة من القدرات التي تفسر انفعالات الفرد المتغيرة بشكل دقيق وأن الفهم الأكثر دقة للانفعال يقود إلى حل أفضل للمشكلات في حياة الفرد الانفعالية".

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) المعد خصيصاً لهذه الدراسة.

ثالثا: التشوهات المعرفية: "مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير أو حديث النفس، عن طريق تفكير الفرد التلقائي عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر مثل: الحزن، والغضب، والخجل، واليأس، والقلق"(Clemmer, 2009).

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على مقياس التشوهات المعرفية (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) المعد خصيصاً لهذه الدراسة.

الأدب النظري:

أولا: الذكاء الانفعالي:

يعتبر الذكاء عاملاً مهماً ومؤثراً على الحياة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية للفرد، والذكاء باعتباره قدرة عامة كان أول مكونات الإنسان قابلية للدراسة وذلك من خلال ممارسة الفرد للذكاء في صوره المتعددة والتي شكلت للعلماء الأوائل النقاط الأولى في دراسة الذكاء بشكله العام.

مفهوم الذكاء الانفعالي:

تنوعت وجهات نظر الباحثين في تحديد وإعطاء تعريف لمفهوم الذكاء الانفعالي، وذلك بتعدد الباحثين الذين تناولوا ودرسوا الذكاء الانفعالي، فمفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم المتعلقة بالعلوم الإنسانية فهي تختلف عن العلوم الطبيعية فالعلوم الإنسانية مصطلحاتها واسعة ولا تحمل تعريفًا محددا متفق عليه وهذا يتفق مع تعريف الذكاء الانفعالي، فهناك تعريفات عدة للذكاء الانفعالي(العتيبي، 2003). أما مفهوم الذكاء الانفعالي فحظي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس التربوي حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً؛ نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه، ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه. وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه؛ وإنما

يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (Vincent, 2003).

وإن مايروسالوفي (Mayer & Salovey) هما أول من استخدم مصطلح الذكاء الانفعالي عام 1990، حيث اعتبرا الذكاء الانفعالي نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة، واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة؛ وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الانفعالات، وتوصلا إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء انفعالي يعبرون عن انفعالاتهم، ويدركون انفعالات الآخرين، وينظمون عواطفهم(Johnson, 2008). ويضم مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، يشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة والذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة، ويكون متوازنا فلا بد أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء الانفعالي، حيث إن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر من مجرد المخ، والفرد يجب أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية والمحافظة عليها، وأن يتيح الفرصة للتفكير والإبداع وأن تستخدم العواطف لحل المشكلات(سليمان، 2008). ويعرف كذلك بأنه: "القدرة على تحديد المشاعر الخاصة بالفرد ومشاعر الآخرين، وتحفيز الذات، والسيطرة على المشاعر تجاه العلاقة مع الذات والآخرين"(الربيع، 2019). والذكاء الانفعالي هو "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية مهنية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني"(خوجة، 2018).

ومن خلال ما تم استعراضه من تعريفات للذكاء الانفعالي فإن الباحثة تعرفه بأنه: قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها، وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها، لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

ثانيا: نماذج الذكاء الانفعالي وأبعاده:

قدم بارون(Bar – on, 2000) نموذجاً في الذكاء عرف بالنموذج المختلط؛ إذ يضم قدرات عقلية كالوعي الذاتي الانفعالي، وخصائص شخصية تعدّ منفصلة عن القدرات العقلية كالاستقلالية في الشخصية، حيث عدّ الذكاء الانفعالي يتكون من (15) مهارة وكفاية موزعة على خمسة مكونات في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية تتعلق بنجاح الأفراد، وهذه المكونات هي: المكونات الشخصية الداخلية والتي تفسر علاقة الفرد مع نفسه، ويضم هذا المكون خمس قدرات هي: الوعي الذاتي الانفعالي، والتوكيد، واعتبار الذات، وتحقيق الذات والاستقلالية. ومكونات العلاقات بين الأشخاص والذي يفسر علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين، ويضم هذا المكون ثلاث قدرات هي: العلاقات الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية، والتقمص العاطفي. والمكونات التكيفية، ويضم هذا المكون ثلاث قدرات هي: مهارات حل المشكلات، والمرونة، واختبار الواقعية. ومكونات إدارة الضغوط والتوتر ويضم هذا المكون قدرتين هما:

تحمل الضغوط ومقاومة الاندفاع. ومكونات المزاج العام، ويضم هذا المكون قدرتين هما: التفاؤلية؛ أي القدرة على النظر إلى الجانب المضيء في الحياة، والسعادة؛ أي الشعور بالرضا في الحياة بها والتمتع بها(العلوان، 2011).

1. نموذج القدرة: قدم مايرو سالوفي (Mayer & Salovey & Caruso, 2000) نموذجاً في الذكاء الانفعالي عُرف بنموذج القدرة، يشير نموذج القدرة إلى أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساهم في التفكير المنطقي، وأن الانفعالات تعزز التفكير(Johnson, 2008). وينطوي نموذج القدرة على استخدام الذكاء في توجيه العواطف وتؤكد على أهمية العمليات المعرفية في فهم وتنظيم العواطف، وينظر هذا النموذج إلى الذكاء العاطفي على أنه قدرة عقلية بحتة تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي والعاطفي للفرد، حيث يعتبر هذا النموذج أن العواطف مصدر هام للمعلومات يختلف الأفراد فيما بينهم في قدراتهم على معالجة المعلومات ذات الطبيعة العاطفية، ويركز النموذج في قياس الذكاء الانفعالي على الأداء العقلي أكثر من التركيز على سمات الشخصية التي يتم التقرير عنها ذاتيا أو من خلال ملاحظة السلوك من قبل الآخرين وهو ذات الأسلوب المستخدم في قياس القدرات العقلية والمعرفية"(Murphy, 2008). وإن الذكاء الانفعالي وفقا لهذا النموذج يتكون من أربعة أبعاد، وهي كما ذكرها ماضي (2014)، وكاروسو وآخرون (Caruso et al, 2002)، وجونسون (Johnson, 2008) على النحو الآتي: (البعد الأول: إدراك الانفعالات وتقويمها والتعبير عنها، والبعد الثاني: استخدام الانفعالات في تسهيل عملية التفكير، والبعد الثالث: فهو فهم وتحليل الانفعالات، والبعد الرابع: بعد إدارة الانفعالات).

2.النموذج المختلط للذكاء الانفعالي: يعتبر هذا النموذج أن الذكاء العاطفي مفهوم متشعب، يشمل القدرات العقلية وسمات الشخصية، إضافة إلى العوامل التي تؤدي إلى الدافعية والتفاؤل، ليصبح مفهوماً أكثر شمولا من الذكاء العاطفي وفقا لنموذج القدرة، ويعد جولمان وبار اون أهم رواد هذا المدخل الذي يختلف إلى حد كبير عن نماذج القدرة العقلية للذكاء العاطفي(الخليل، 2005).

أهمية الذكاء الانفعالي:

ترتكز متضمنات الذكاء الانفعالي في مخاطبة مشاعر الفرد وأحاسيسه؛ وتمكينه من الوعي الذكي بها، وإدارتها في ظل أطر متوازنة ومنضبطة، وتعميق لغة التعاطف مع الأخر الذي يحيط به، وتعزيز بواعث دافعيته لذاته، وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الايجابي اللبق مع الآخرين بعيدا عن الكبت والحرمان العاطفي من جهة، ولغة العدوانية والغضب من جهة أخرى، وهي الغاية المنشودة من برامج الذكاء الانفعالي في اتجاهاتها السيكولوجية والتربوية كافة (جبر، 2008). وإن المشاعر تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة وما يصاحبها من قرارات شخصية، وبقدر ما تدفعنا مشاعر الحماسة والاستمتاع بما نقوم به من عمل وكذلك انفعال القلق المتزن الايجابي فإننا نحقق العديد من الانجازات في حياتنا(جودة، 2007).

وإن النظرة الحديثة للجانب الانفعالي تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه لا ينفصل عن عمليات التفكير لدى الإنسان بل كلها عمليات متداخلة مكملة لبعضها،

فالجانب المعرفي لدى الأفراد يسهم إيجابا في العملية الانفعالية من خلال تفسير الموقف الانفعالي، وترميزه وتسميته، ومن خلال عمليات الإفصاح والتعبير عنه أيضا(الزهراني، 2014). ومن حيث أهمية ودور الذكاء الانفعالي في حياة الأفراد فقد أشار فوري (Fiori, 2015) إلى أن (80%) من العوامل التي تحدد نجاح الأفراد في الحياة تعتمد على الذكاء الانفعالي، بينما يعتمد (20%) فقط من العوامل على معامل الذكاء (IQ). وإن الذكاء الانفعالي أفضل معايير الحكم على جودة الحياة في شتى صورها وهو سر من أسرار النجاح فيها وأنه قد يفوق معامل الذكاء، أو حتى المهارات الفنية كوسيلة للنجاح في الحياة، ويمكن تعليمه في أي مرحلة من مراحل العمر، وهو يشكل ثورة على هيمنة الجانب المادي على مختلف أنشطة الحياة، وقد خلصت نتائج الدراسات إلى أن (80%) من تنمية النجاح في الحياة تعود منها للمهارات الوجدانية، وهذا يحتم ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية في شتى المؤسسات. وتظهر أهمية الذكاء الانفعالي ودوره في السيطرة على الانفعالات، وخاصة في القرن الحادي والعشرين، والذي يحمل فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أم بين المجتمعات، وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الوجداني بصفة خاصة، فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس، وتخفيف حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية مثل: كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية)، إلى انفعالات إيجابية مثل: الحب، والتقدير، والاحترام، والصدق، والأمانة، والتقدم، والازدهار (المغازي، 2003).

التشوهات المعرفية:

يزداد اهتمام الفرد بالعمليات المعرفية فيما يقوله أو يمارسه في حياته بصفة عامة أو خاصة أن كل ظاهرة نفسية تحدث لديه هي ظاهرة معرفية، فالمعرفة عبارة عن معتقدات وأفكار تشكل السلوك والانفعال لدى الفرد؛ أي تقوم بتفسير ما يعرفه أو يفكر فيه ولهذا تقود المعرفة الفرد إلى فهم ما حوله في المجتمع الذي يعيش فيه من حقائق وأفكار وتساعده في السيطرة على هذه الأشياء أو الحقائق(حسين، 2007). ظهرت فكرة التشوهات المعرفية لأول مرة على يد العالم المعرفي السلوكي أرون بيك (Aron Beck)، في مقالته التي نشرت عام 1963 بعنوان "الاكتئاب والتفكير" إذ وجد بيك أن من الأعراض المعرفية للاكتئاب تدني التقييم الذاتي للفرد، والتوقعات السلبية نحو متغيرات الحياة والمستقبل، كذلك قيام الفرد بتوجيه مظاهر النقد لذاته بوصفه شخصا ضعيفا وغير متمكن من إدارة حياته بشكل جيد وتحقيق أهدافه، وأن الفرد المصاب بالاكتئاب يظهر ترددا كبيرا عند مواجهة خبرات الحياة الجديدة وصورة مشوهة عن الجسم(رسلان، 2011).

أولا: مفهوم التشوهات المعرفية:

تعرف التشوهات المعرفية بأنها: "مجموعة من المعارف المضطربة أو الصيغ تزيد من تشويه الفرد وتحريفه لما يحدث حوله من أحداث، وهناك نوعان للاضطراب المعرفي أحدهما يتمثل في اختلال الأداء المعرفي، والثاني يتمثل في الاضطراب المعرفي الخاص بتشوه وتحريف المحتوى المعرفي"(الأقرع، 2008). كما تعرف بأنها:" أساليب تفكير غير منطقية وغير عقلانية وتعد نتيجة للأفكار التلقائية السلبية، ومن التشوهات التي تصيب التفكير: تفكير الكل أو اللاشيء (التفكير القطبي)، المبالغة في لوم الذات والآخرين، وأسلوب التفكير السوداوي، والحتميات، والانتقاء العقلي(التجريد الانتقائي)، والتعميم المفرط، والتضخيم والتصغير، والعنونة، والقفز إلى النتائج أو الاستنتاجات، والتفكير الخرافي(رسلان، 2011). وعرفت التشوهات المعرفية بأنها:

"مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتصف بعدم الموضوعية وغالبا ما تكون مبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة والتي تتمثل أهم خصائصها في الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة تتفق مع الإمكانيات العقلية"(صالح، 2013). وإن التشوه المعرفي "منظومة من الأفكار الخاطئة غير الناضجة تظهر خلال الضغوط النفسية، فعندما تفجر الأحداث مخططا غير واقعي عندها يكون لدى الفرد قاعدة من الأحكام الشخصية القابلة للانحراف والتي تجعل الفرد عرضة للتوتر النفسي، وتبدو هذه القابلية للانحراف متصلة ببناء الشخصية والمخطط المعرفي لديها"(عبد القوي، 2011). والتشوه المعرفي "أن المعاني والأفكار التي يكونها الفرد عن الحدث أو الموقف تكون خاطئة ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي ، ويتضمن التشويه المعرفي أخطاء في المحتوى المعرفي، وهذه التشوهات المعرفية يمكن المبالغة فيها كما وكيفا"(حسين، 2007).

والتشوهات المعرفية هي "منظومة من الأفكار الخاطئة التي تضمن التفكير الثنائي، والتعميم الزائد، والتفكير الكارثي، والتهوين، والتجريد الانتقائي، والتفسيرات الشخصية، والتي تؤدي بدورها إلى سلبا في قدرة الفرد على مواجهة ٍاستنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة، وتؤثر ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة"(صلاح الدين، 2015). وهي: "تيار من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات ذاتية وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل،ومنها: الاستنتاج التعسفي ،التجريد الانتقائي، والتعميم الزائد، والتفكير الثنائي، ووضع اللافتات، وقراءة الأفكار، والتهويل والتصغير"(الهويش، 2010). وعرفها كليمر (Clemmer, 2009) بأنها: "مصطلح يستخدم لوصف نمط من التفكير أو حديث النفس، عن طريق تفكير الفرد التلقائي عن أحداث الحياة في إطار سلبي وتؤدي إلى مشاعر مثل: الحزن، والغضب، والخجل، واليأس، والقلق". وتعرف كذلك بأنها: "المغالطات المنطقية التي تشمل على كل شيء أو لا شيء والتفكير الكارثي والقفز إلى الاستنتاجات وتهوين أو تضخيم الأحداث وإضفاء الطابع الشخصي"(Covino, 2013).

ويظهر من خلال ما سبق من تعريفات أن التشوهات المعرفية هي وجهات نظر شخصية خاطئة، لم يقم الفرد بالتحقق من صحتها، ويمكن لهذه التشوهات المعرفية أن تكون إيجابية من خلال المبالغة في الجوانب الإيجابية للموقف، أو سلبية من خلال المبالغة في الجوانب السلبية للموقف، وتكون وجهات النظر هذه مبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة.

ثانيا: أنواع التشوهات المعرفية:

بحسب نظرية بيك فهناك مجموعة من الدراسات مثل: دراسة (كوروين وآخرون، 2008)، ودراسة (جي، 2012)، ودراسة (Kennedy, 2012)، ركزت على ثمانية أنواع من التشوهات المعرفية، وهي على النحو الآتي:

1.الاستنتاج العشوائي: هو استنتاج بدون دليل أو استنتاج مبني على أدلة ضعيفة، ويميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه إلى تكوين استنتاجات سلبية مع غياب الأدلة المحددة التي تدعم هذا الاستنتاج.

2. التجريد الانتقائي: يعرف بأنه: التركيز على التفاصيل التي أخرجت من سياقها وتجاهل غيرها من الميزات البارزة في الموقف وتصور التجربة برمتها على أساس هذا الجزء.

3. التعميم الزائد: ويعرف بأنه افتراض أن عواقب أو نتائج خبرة واحدة يمكن تعميمها على باقي التجارب المشابهة لها في المستقبل" (Barriga, 2000).

4. التفكير الكارثي (التضخيم والتهويل): وهو توقع أن نتائج أي حدث ستكون كارثية أو إساءة تفسير حدث ما بأنه كارثة(Barriga, 2000).

5. تفكير الكل أو اللاشيء: يشير هذا المفهوم إلى ميل الفرد لتقييم الأشياء بشكل متطرف(أبيض-أسود)، من خلال التفكير أن شيئا ما يجب أن يكون بالضبط، وهنا يريد الفرد الحصول على كل شيء أو خسارة كل شيء، حيث يدرك الفرد نفسه والآخرين والمواقف والعالم وفقًا لفئاتٍ حادة متطرفة، ويميل هذا النمط من التفكير إلى أن يكون مطلقًا ولا مجال فيه لأقل درجة من الأمل(Sharf, 2012).

6. تفكير الينبغيات: حيث يكثر استخدام الفرد لصيغة الينبغيات (ينبغي)، وذلك لوجود مجموعة من الأفكار لدى الفرد عن نفسه وما حوله من العالم ذات طبيعة ثابتة وجامدة ولا تتمتع بالمرونة المطلوبة للتوافق مع تغيرات الحدث، وحين يواجه الفرد بمواقف حياتية يومية متغيرة يصعب عليه التأقلم معها، وتصبح أفكاره هذه مولدا لضغوط وكرب نفسي يعانيه الفرد ويمهد لاضطرابه النفسي، كأن يقول الفرد لنفسه إن الأشياء والأحداث يجب أن تحدث بنفس الطريقة التي يأملها أو يتوقع أن تكون عليه، وهذا ما يمكن أن نجده لدى العديد من الأشخاص الذين يحاولون أن يحثوا أنفسهم للقيام بالواجبات والأشياء التي لم تتوجب عليهم، ولذا يستعملون عبارات "لابد" و"ينبغي" لكي يقدموا مبررا لسلوكهم(الأقرع، 2008).

7. المنطق الانفعالي: يرسم الأشخاص نهاية حدث ما بناءً على إحساسهم الداخلي متجاهلين أي دلائل إمكانية حدوث العكس، وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى اتخاذ قراراتهم بناءً على ما يفضلونه ويرتاحون إليه. فيقوم الفرد بتفسير الأحداث من خلال مشاعره، إذ يعتمد على انفعالاته كدليل لإثبات الحقائق كأن يقول: أشعر بالإحباط واليأس، لذلك فإن مشكلتي لن تحل ويمكن تشبيه هذا الاستنتاج العاطفي بيوم ممطر لا تشرق فيه شمس أبدا(جي، 2012).

8.التفسيرات الشخصية: تعرف بأنها: تحمل المسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية وتفسير مثل هذه الأحداث كأنها تحمل معاني شخصية" (Barriga, 2000)، وتعني إقامة علاقة سببية مباشرة وتامة بين الأحداث وذات الفرد بالرغم من عدم وجود أي رابط بينهما، حيث تتضمن هذه التفسيرات الشخصية أن يحمل المراهق نفسه مسؤولية الأحداث التي تكون خاضعة لسيطرته تماما.

الدراسات السابقة:

أ.الدراسات العربية:

أجرت (أبو درويش، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (505) طلاب وطالبات من طلبة جامعة الطفيلة التقنية. تم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد (العلوان 2011)، ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات، وقائمة أكسفورد

للسعادة، واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة عالية من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى للجنس أو نوع الكلية، ووجود درجة عالية من تقدير الذات، وعدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى للجنس أو نوع الكلية. وأظهرت النتائج أن درجة السعادة قد جاءت متوسطة ووجود فروق في السعادة تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولم تظهر فروق في السعادة تبعا لنوع الكلية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والسعادة.

وهدفت دراسة (برغوتي وعليوة، 2019) إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين، والكشف عن الفروق بين الطلبة في مستوى الذكاء الانفعالي في ضوء المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، السن، والتخصص العلمي. وتكونت عينة الدراسة من (478) طالبا وطالبة من جامعة باتنة - الجزائر تراوحت أعمارهم بين(18-37) سنة، وباستخدام مقياس الذكاء الانفعالي (لأحمد العلوان، 2011) واعتمادا على المنهج الوصفي المسحي أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي. وأن هناك فروقا تعزى لمتغير الجنس في بعدي تنظيم الانفعالات والتعاطف لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير السن. بينما أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في بعد التعاطف لصالح طلبة الكليات العلمية.

وأجرى (إبراهيم، 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي، والكشف عن تأثير متغير الجنس على كل من المخططات غير المتكيفة والتشوهات المعرفية، تم استخدام مقياس المخططات غير المتكيفة لـ(يونج)، ومقياس التشوهات المعرفية لـ(أليفيرا). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهدافها. تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة من ثانوية بدر الدين صالح بالوادي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية عند تلاميذ التعليم الثانوي. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية وفقا لمتغير الجنس.

وأجرت (عبدالوهاب والسيد، 2017) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لدى طلاب جامعة الأزهر. وتكونت عينة الدراسة من (305) طلاب وطالبات، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الجامعية، ومقياس التشوهات المعرفية، ومقياس قلق الذكاء، ومقياس قلق التصور المعرفي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة المتوسط الفرضي ومتوسط درجات مجموعة البحث على مقياس التشوهات المعرفية ومقياس قلق التصور المعرفي لصالح المتوسط الفرضي مما يدل على وجودهما بشكل منخفض لدى طالب جامعة الأزهر، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا درجة المتوسط الفرضي ومتوسط درجات مجموعة البحث على مقياس قلق الذكاء، مما يدل على وجوده بشكل متوسط، كما وجدت علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وقلق الذكاء وقلق التصور المعرفي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء في التشوهات المعرفية وقلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لصالح المنخفضين في الذكاء، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من

الذكور والإناث في التشوهات المعرفية وقلق الذكاء لدى طلاب جامعة الأزهر، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور والإناث في قلق التصور المعرفي لصالح الإناث، ويمكن التنبؤ بالتشوهات المعرفية من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كلا على حده وكلاهما معا لدى طلاب جامعة الأزهر.

أجرى (قمر، 2016) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، وتأثير بعض المتغيرات(النوع الأكاديمي، والتخصص، والمستوى الدراسي) لدى طلبة كلية مروي التقنية. تكونت عينة الدراسة من(100) طالبا للعام الدراسي 2015/2014. تم استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الوجداني، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية والذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية الذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني تعزى للمتغيرات(الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)، وعدم وجود فروق في الصحة النفسية تعزى (الجنس والتخصص) ووجود فروق في متغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الدراسي الثاني.

وأجرى (يحيى، 2015) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية). تكونت عينة الدراسة من(536) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي المطور من قبل العلوان(2011). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس في مجالي المعرفة الانفعالية والتعاطف، وكانت الفروق لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق في باقي المجالات، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة اللامنهجية في جميع مجالات الذكاء الانفعالي، باستثناء مجال التواصل الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح المشاركين.

وأجرى (العصار، 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة والتشوهات المعرفية التي تعزى لعدة متغيرات وهي الجنس ومرحلة المراهقة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس معنى الحياة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (662) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية وتراوحت أعمارهم ما بين (15 – 22) سنة، وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام، وأن مستوى معنى الحياة مرتفع بشكل عام، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، كما وأظهرت عدم وجود فروق دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة. وبينت عدم وجود فروق في معنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس.

أجرت (علوان والنواجحة، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، تم استخدم مقياس الذكاء الوجداني (عثمان وعبدالسميع، 1998)، ومقياس الإيجابية من إعداد الباحثين وقد تكونت عينة الدراسة من(247) طالباً وطالبة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني، وارتفاع في درجات الايجابية. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والإيجابية، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية، لصالح الإناث، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني وللإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية.

أجرت (العلوي، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على التشوهات المعرفية عند طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للجنس والتخصص، والتعرف على مستوى الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق الإحصائية فيها لمتغيري الجنس والتخصص، والفروق الإحصائية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وكذلك التعرف على الوحدة النفسية عند طلبة المرحلة الإعدادية والفروق الإحصائية وفقا لمتغير الجنس والتخصص والتعرف على العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية. وقد شملت عينة الدراسة (351) طالبا وطالبة من طلبة الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي. تم استخدام مقياس للتشوهات المعرفية من إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب لـ (Beck)، ومقياس (الساعاتي، 1990) للشعور بالوحدة النفسية. واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من التشوهات المعرفية، وأن الإناث لديهم تشوها معرفيا أكثر من الذكور، في حين لم يكن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين التخصص (علمي – أدبي) في التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وكلا من الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أجرى (العلوان، 2011) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من(475) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. واعتمادا على المنهج الوصفي المسحي فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق.

وأجرى (كاظم وآخرون، 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة في سلطنة عمان، وتعرف المتغيرات النفسية(السلوك الديني، ومعتقدات الكفاءة الذاتية، والذكاء)، والمتغيرات الديمغرافية الأكثر قدرة على التنبؤ به. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية حجمها (1575) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف من(7-12) في جميع المناطق التعليمية. وتم تطبيق أربعة اختبارات نفسية وهي: الذكاء الوجداني، والسلوك الديني،

ومعتقدات الكفاءة الذاتية، واختبار رافن العادي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني في أربعة محاور هي: إدارة الذات، وتحفيز الذات، والتعاطف، والوعي بالذات، وانخفاضه في محور واحد هو المهارات الاجتماعية، وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال (12) متغيرا مستقلا، منها أربعة متغيرات نفسية وهي: المنجيات، والعبادات، والعادات، من مقياس السلوك الديني، ومعتقدات الكفاءة الذاتية، وثمانية متغيرات ديمغرافية وهي: الصف السابع، والصف الثامن، والصف التاسع، والصف العاشر، ومنطقة الظاهرة، والذكور، والمستوى الابتدائي لتعليم الأب، والمنطقة الوسطى.

ب.الدراسات الأجنبية:

قام بونورجيا (Ponourgia, 2018) بدراسة هدفت إلى تقييم الوسيط للتشوهات المعرفية في العلاقة بين الضغوط الحياتية وتأثيرها على زيادة المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأفراد، وتكونت عينة الدراسة من (247) من طلاب المدارس الثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية، تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس الضغوط الحياتية، ومقياس المشكلات السلوكية. وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي أظهرت نتائج الدراسة ارتباط زيادة التشوهات المعرفية لدى الطلاب بزيادة الشدائد الحياتية والتي ترتبط بدورها بعدد أكبر من الأعراض التي تعكس المشكلات السلوكية والعاطفية لدى طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة.

وقام كوبن (Coban, 2013) بدراسة هدفت إلى اختبار استراتيجيات التكيف مع الضغوط والتشوهات المعرفية العلائقية في المراهقة المتأخرة وكذلك العلاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (391) مراهقا من الجامعات العامة والخاصة شاركوا في هذه الدراسة. تم استخدام مقياس الضغوط النفسية، مقياس التشوهات المعرفية، واعتمادا على المنهج الوصفي الارتباطي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق بين متوسطات كل من الذكور والإناث على مقياس التشوهات المعرفية العلائقية واستراتيجيات التكيف مع الضغوط أثناء المواقف الضاغطة. وكذلك وجدت الدراسة أن أكبر المنبئات للرفض العلائقي من بين استراتيجيات التكيف مع الضغوط هو التجنب ولوم الذات والبحث عن الدعم الاجتماعي.

وقام كوالتر وآخرون(Qualter, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني والمثابرة الدراسية والنجاح في الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من(465) طالبا بأحد الجامعات الأسترالية. وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني، اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي. وكشفت النتائج أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء الوجداني هم الأكثر قابلية للترقية إلى المستوى التالي، كما تبين أن الطلبة الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء الوجداني أصبحوا أكثر مثابرة في دراستهم.

قام زانج (Zang, 2008) بدراسة هدفت إلى اختبار دور التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة في شعورهم بالتحكم الذاتي. وتكونت عينة الدراسة من (103) طالبا وطالبة من مدينة شنغهاي في جمهورية الصين الشعبية، وتم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية (Briere, 2000) وقائمة تقييم نفسي ومقياس لتطور الحكم الذاتي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا سلبيا واضحا للتشوهات المعرفية على إحساس الطلاب بالتحكم الذات، كما أظهرت النتائج أيضا أن التشوهات المعرفية قد تلعب دورا في ميكانيزمات الدفاع النفسية.

وقام باركر (Parker, 2004) بدراسة هدف إلى اختبار العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (372) طالبا في جامعة (انتاريو) في كندا من طلبة السنة الأولى. وقد استخدمت الدراسة مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي بصورته المختصرة، وقد تم اعتماد المنهج المقارن. وأظهرت نتائج الدراسة أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الانفعالي، فالطلاب الذين تجاوزت معدلاتهم التراكمية (80%) أعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من أولئك الذين تبلغ معدلاتهم (59%) فما دون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأدب النظري، وتطوير مقاييس الدراسة واختيار المنهج المناسب، واعتماد بعض نتائج الدراسات السابقة في تدعيم مناقشة النتائج. والملاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية سواء كمتغيرات مستقلة أو متغيرات تابعة، لكن لم يتم تناول متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، فقد تناولت الدراسة الحالية القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده في التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، ولم تجد الباحثة – على حد علمها- دراسة تناولت هذه المتغيرات مجتمعة سبق وأن أجريت على البيئة الأردنية.

البحث الميداني:

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لخدمة أهداف الدراسة، وهذا المنهج يهدف إلى تطبيق المنهج العلمي لأجل وصف ظاهرة أو سلوك أو مشكلة اجتماعية، والتقييم والمقارنة، ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها. بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة وارتباطاتها وفقاً لتساؤلات الدراسة.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، والبالغ عددهم (1640) طالبا وطالبة، في كافة البرامج الدراسية في الكلية: البكالوريوس، والدبلوم العالي، والدراسات العليا، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (20%) حيث بلغ عدد عينة الدراسة (328) طالبا وطالبة موزعين على كافة البرامج الدراسية، تم استرداد (318) استبانة، بفاقد بلغ عدده(10) استبانات، ووجدت (6) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي وبذلك أصبحت عينة الدراسة الخاضعة للتحليل الإحصائي(312) طالبا وطالبة من مختلف البرامج الدراسية في كلية العلوم التربوية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	183	%58.65
	إناث	129	%41.35
	المجموع	**312**	**%100**
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	155	%49.68
	دبلوم عال	75	%24.04
	دراسات عليا	82	%26.28
	المجموع	**312**	**%100**

أداة البحث:

تم الاعتماد في جمع البيانات على أداة البحث التي تتكون من ثلاثة أقسام، اشتمل القسم الأول على بيانات تتعلق بالمعلومات الديموغرافية المتمثلة بـ(الجنس، والبرنامج الدراسي)، أما القسم الثاني فقد اشتمل على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، وهي:(البعد الأول: إدارة الانفعالات، البعد الثاني: المعرفة الانفعالية، البعد الثالث: تنظيم الانفعالات، البعد الرابع: التعاطف، البعد الخامس: التواصل الاجتماعي) أما القسم الثالث فقد اشتمل على أبعاد مقياس التشوهات المعرفية، وهي:(البعد الأول: التفكير الثنائي، البعد الثاني: التعميم الزائد، البعد الثالث: الاستنتاجات العشوائية، البعد الرابع: التفكير الكارثي، البعد الخامس: المبالغة والتقليل، البعد السادس: التجريد الانتقائي) وصممت بناءً على مقياس ليكرت الخماسي. إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (5) فئات حسب ما هو مبين في الجدول رقم(2).

جدول رقم (2)

درجة الاستجابة ورمزها

درجة الاستجابة	الرمز
بدرجة كبيرة جداً	5
بدرجة كبيرة	4
بدرجة متوسطة	3
بدرجة ضعيفة	2
بدرجة ضعيفة جداً	1

وبناء على الرموز المعطاة للاستجابة تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات المقاييس، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة "، حسب معادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل)/ عدد المستويات.

(5-1)/3 =1.33، وهو موضح بالجدول (3).

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
2.33-1	ضعيفة
3.67-2.34	متوسط
5-3.68	مرتفعة

وتم اعتماد الاستبانة كأداة صالحة للدراسة بعد تحكيمها من قبل مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص من الأكاديميين، وذوي الخبرة وذوي الرأي المُعتد بهِ.

صدق أداة البحث:

لقياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة فقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في جامعة مؤتة؛ وذلك لإبداء الرأي فيها، وفي ضوء الاقتراحات والملاحظات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل لصياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، هذا وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، ويبين الملحق (ب) استبانة الدراسة بفقراتها الـ(108) بعد إجراء التعديلات.

ثبات أداة البحث:

تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عددها(40) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب الثبات. والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

معاملات ثبات التجانس لأداة الدراسة وأبعادها

الرقم	البعد	ثبات التجانس	عدد الفقرات
	أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي		
1	البعد الأول: إدارة الانفعالات	0.8651	8
2	البعد الثاني: المعرفة الانفعالية	0.9061	8
3	البعد الثالث: تنظيم الانفعالات	0.8241	9
4	البعد الرابع: التعاطف	0.8642	10
5	البعد الخامس: التواصل الاجتماعي	0.8943	9
	الكلي	0.8721	44
	أبعاد مقياس التشوهات المعرفية		
6	البعد الأول: التفكير الثنائي	0.9162	8
7	البعد الثاني: التعميم الزائد	0.8923	6

8	البعد الثالث: الاستنتاجات العشوائية	0.8725	6
9	البعد الرابع: التفكير الكارثي	0.9044	4
10	البعد الخامس: المبالغة والتقليل	0.6825	5
11	البعد السادس: التجريد الانتقائي	0.8305	5
	الكلي	0.8537	34

يلاحظ من خلال الجدول (4) أن معاملات ثبات الاستقرار والتجانس الخاصة بأداة البحث وأبعادها تعتبر مؤشرات كافية لأغراض إجراء البحث، فقد تراوحت لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي(0.8241 - 0.9061) والكلي بلغ(0.8721)، ولأبعاد مقياس التشوهات المعرفية تراوحت ما بين(0.6825 - 0.9162) وبلغ المعامل الكلي(0.8537)، وإن معامل الثبات إذا كان أكبر من 60% فهو معامل ثبات مقبول، وبناءً على ذلك تعتبر جميع معاملات الثبات المشار إليها في الجدول (5) أعلى من هذه النسبة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences –SPSSver.18) في إجراء هذه التحليلات والاختبارات الإحصائية ولغايات تحقيق أغراض الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ. الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
ب. تحليل الانحدار المتعدد **(Multiple Regression Analysis)**.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص: ما مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده(إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الانفعالي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	البعد الأول: إدارة الانفعالات	3.9158	0.826	1	مرتفعة
2	البعد الثاني: المعرفة الانفعالية	3.7963	0.865	2	مرتفعة
3	البعد الثالث: تنظيم الانفعالات	3.7258	0.803	3	مرتفعة
4	البعد الرابع: التعاطف	3.4928	0.971	5	متوسطة
5	البعد الخامس: التواصل الاجتماعي	3.6109	0.864	4	متوسطة
	البعد الكلي	3.7083	0.866		متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة تراوحت بين(3.4928 – 3.9158) والمتوسط الكلي لهذه الأبعاد بلغ (3.7083) بدرجة موافقة مرتفعة وبانحراف معياري بلغ (0.866)، وجاء بُعد إدارة الانفعالات في المرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ(3.9158) وانحراف معياري(0.836). وجاء بُعد التعاطف في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ(3.4928) وانحراف معياري بلغ(0.971). وقد يعود السبب في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة إلى طبيعة البيئة الجامعية؛ إذ إنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين، وجميعها مهارات وقدرات أساسية للتعاطف والتواصل مع الآخرين التي تعدّ أبعاداً أساسية للذكاء الانفعالي. وكذلك فان توقعات المجتمع من هذه الفئة من الطلبة الجامعيين قد تدفعهم للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات؛ فالمجتمع يتوقع من طلبة الجامعة التعامل الرزين والمتعاطف والذي يقدم العون والمساعدة للأفراد الآخرين. وقد يعود سبب ذلك أيضاً إلى طبيعة نضج طلبة الجامعة؛ فطلبة الجامعة على درجة من النضج، يمكّنهم من معرفة وتنظيم انفعالاتهم وهي أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي؛ فيتحكمون في مشاعرهم وتصرفاتهم، ويكبحون مشاعرهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين، ولديهم حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين. ويعدّ الطلبة الجامعيين من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم انفعالاتهم؛ نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الانفعالات لتحقيق أهدافهم في الحياة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كاظم وآخرون، 2011) التي أظهرت ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (علوان والنواجحة، 2013) التي أظهرت وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني. كما أنها اتفقت مع نتائج دراسة (يحيى، 2015) التي أظهرت أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً. واتفقت هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة (قمر، 2016) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة. واتفقت مع دراسة (أبو درويش، 2019) التي أظهرت وجود درجة عالية من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة. وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة(برغوتي وعليوة، 2019) التي أظهرت أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " ما مستوى التشوهات المعرفية بأبعادها(التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) لدى طلبة جامعة مؤتة ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بُعد من أبعاد التشوهات المعرفية، والجدول(6) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التشوهات المعرفية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	البعد الأول: التفكير الثنائي	2.2483	0.854	3	ضعيفة
2	البعد الثاني: التعميم الزائد	2.8215	0.865	1	متوسطة
3	البعد الثالث: الاستنتاجات العشوائية	2.1979	0.825	5	ضعيفة
4	البعد الرابع: التفكير الكارثي	2.2181	0.802	4	ضعيفة
5	البعد الخامس: المبالغة والتقليل	2.2566	0.944	2	ضعيفة
6	البعد السادس: التجريد الانتقائي	2.0453	0.809	6	ضعيفة
	البعد الكلي	2.2980	0.810		ضعيفة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير التشوهات المعرفية تراوحت ما بين (2.0453 – 2.8215) وأن المتوسط الكلي لأبعاد هذا المتغير جاء بدرجة موافقة ضعيفة بمتوسط حسابي بلغ (2.2980) وانحراف معياري (0.810)، وقد جاء البعد الثاني: التعميم الزائد في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.8215) وانحراف معياري (0.865). وجاء في المرتبة الأخيرة البعد السادس: التجريد الانتقائي إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.0453) وانحراف معياري مقداره (0.809) وبدرجة موافقة ضعيفة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات عالية من الصحة النفسية والفاعلية الذاتية والأمل ومهارات التعامل مع الخبرات حيث جميعها تؤثر في طريقة التفكير لديهم والنظرة لأنفسهم وللآخرين والمستقبل والتعامل مع الأحداث والخبرات التي تواجههم بطريقة إيجابية بعيدة عن التطرف في التفكير أو التعميم. لأن الفاعلية الذاتية لدى الأفراد تساهم في زيادة الصحة النفسية وبذلك يستطيع الفرد أن تفسير الخبرات المهددة له بطريقة تمكنه من المحافظة على الأمل، واستعمال مهارات مناسبة في حل المشكلات، لأن طلبة الجامعة يختلفون في إدراكهم للحدث الضاغط الواحد، وأن ظهور الضغوط هي نتائج وجود أنماط ومعتقدات خاطئة مشوهة لديهم اتجاه إدراكهم للمواقف والأحداث البيئية المختلفة فضلا عن وجود مستويات متدنية من الصحة النفسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العصار (2015) التي أظهرت أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (عبدالوهاب والسيد، 2017) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة المتوسط الفرضي ومتوسط درجات مجموعة البحث على مقياس التشوهات المعرفية لصالح المتوسط الفرضي مما يدل على وجودها بشكل منخفض لدى طلاب الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن هذا السؤال الذي ينص على: ما مقدار القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) في التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة؟ تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد (Standard Multiple Regression Analysis). والجدول رقم (7) يبين ذلك.

الجدول رقم (7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد(Standard Multiple Linear Regression) *للقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وأبعاده في التشوهات المعرفية*

المتغير المستقل	R معامل الارتباط	R^2 معامل التحديد	F المحسوبة	Df درجة الحرية	Prob (F-Stat.)	معاملات الانحدار			
						المتغير التابع (التشوهات لمعرفية)	β	t	Sig
الذكاء الانفعالي	0.931	0.866	199.097	312	*0.00	التفكير الثنائي	0.398	7.101	*0.000
						التعميم الزائد	0.119	2.146	*0.033
						الاستنتاجات العشوائية	0.193	3.484	*0.001
						التفكير الكارثي	0.104	1.711	0.080
						المبالغة والتقليل	0.038	0.908	0.365
						التجريد الانتقائي	0.230	4.704	*0.000

*** ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

تظهر بيانات الجدول رقم (7) أن قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.866$ دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي بأبعاده (إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) يفسر (0.866) من التباين (التغيرات الحاصلة في التشوهات المعرفية) لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة (F) (199.097) وهي دالة عند مستوى (0.05) أي أن أبعاد الذكاء الانفعالي تفسر ما مقداره (87%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية بأبعادها (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) لدى أفراد عينة الدراسة وأن (13%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تفسره عوامل أخرى. ويظهر من خلال الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات، المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) في التشوهات المعرفية بأبعادها (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، التفكير الكارثي، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي) لدى طلبة جامعة مؤتة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الذكاء الانفعالي يخاطب مشاعر الفرد ويركز على أحاسيسه، ويعمل على إدارتها بشكل متوازن، كما يشير (جبر(2008) إلى أن متضمنات الذكاء الانفعالي ترتكز في مخاطبة مشاعر الفرد وأحاسيسه؛ وتمكينه من الوعي الذكي بها، وإدارتها في ظل أطر متوازنة ومنضبطة، وتعميق لغة التعاطف مع الأخر الذي يحيط به، وتعزيز بواعث دافعيته لذاته، وتزويده بالمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الايجابي اللبق مع الآخرين بعيدا عن الكبت والحرمان العاطفي من جهة، ولغة العدوانية والغضب من جهة أخرى، وهي الغاية المنشودة من برامج الذكاء الانفعالي في اتجاهاتها السيكولوجية والتربوية كافة. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العلوان، 2011) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية. وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو درويش، 2019) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من تقدير الذات والسعادة. ويمكن القول إن

وعي الفرد بانفعالاته ومشاعره يعد كفاءة وجدانية كما يشير روبنس وسكوت(2000) إلى أن الوعي بالانفعالات والمشاعر هو كفاءة وجدانية أساسية يبنى عليها باقي الكفاءات الشخصية، إذ أن المشاعر تلعب دورا أساسيا في تسيير الحياة وما يصاحبها من قرارات شخصية، وبقدر ما تدفعنا مشاعر الحماسة والاستمتاع بما نقوم به من عمل وكذلك انفعال القلق المتزن الايجابي فإننا نحقق العديد من الانجازات في حياتنا.

التوصيات

بناء على النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلي:

2. العمل على عقد الورش التوعية والإرشادية في الجامعات الأردنية تستهدف توعية الطلبة بالكمالية الإيجابية والسلبية وآثارها السلبية على سلوكياتهم.
3. اهتمام الجامعات بالأنشطة اللامنهجية وضرورة اعتماد هذه الأنشطة على احتياجات الطلبة الإرشادية بعد تحديدها وفق منهجية علمية.
4. ضرورة توسيع الخدمات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وتفعيله والاستفادة منه كأسلوب علاجي ووقائي؛ لغرض الاهتمام بطلاب الجامعات من الإصابة بالتشوهات المعرفية وفقدان المعنى الخاص بحياتهم، ومساعدتهم على حل مشاكلهم النفسية، وإكسابهم القدرة على تعلم مهارات معرفية وفكرية وسلوكية لمواجهة تلك الظواهر وحل المشكلات التي تتعلق بها.
5. تعزيز جامعة مؤتة للذكاء الانفعالي بأبعاده لدى طلبتها وذلك من خلال عقد مؤتمرات دولية ومحلية على مستوى الجامعات الأردنية والعربية لإظهار الجانب الإيجابي للذكاء الانفعالي وأهمية القدرة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر في حياة الفرد.

المراجع

أولاً.المراجع العربية

إبراهيم، عيسى تواتي، (2017)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(30).

أبو درويش، منى علي، (2019)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات والسعادة لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، المجلد(5)، العدد(2)، ص ص32-57.

الأقرع، السيد مصطفي، (2008)، **سيكولوجية الاحتراق النفسي في العمل: دراسة في علاقة الاحتراق النفسي بضغوط العمل والتشوهات المعرفية والذكاء الوجداني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

برغوتي، توفيق؛ وعليوة، سمية، (2019)، مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة باتنة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد(8).

جبر، سعاد، (2008)، **الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة**، عمان، الأردن، دارا للكتاب.

جودة، آمال، (2007)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد(21)، العدد(3)، ص ص697-738.

جي، هوفمان، (2012)، **العلاج المعرفي السلوكي المعاصر(الحلول النفسية للمشكلات الصحية العقلية**، ترجمة: مراد علي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسين، عبد العزيز، (2007)، **العلاقة بين الاكتئاب بك (BDP) والحالات الانفعالية بمقياس الانفعالات الفارق(DES) لدى عينة سعودية**، الندوة الإقليمية لعلم النفس، لرياض، جامعة الملك سعود.

الخليل، عبدالحميد، (2005)، **تأثير مهارات الذكاء العاطفي على أداء القيادات الإدارية دراسة تطبيقية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

خوجة، أسماء، (2018)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**، المجلد(9)، العدد(3).

الخولي، سناء، (2008)، **الأسرة والحياة العائلية**، القاهرة، دار المعرفية الجامعية.

رسلان، سماح، (2011)، **التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير الخرافي لدى طلاب كلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

الزهراني، عبدالله، (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(41)، العدد(3).

سلامة، إيمان، (2008)، **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى مرتكبي جرائم القتل على خلفية الشرف في المحافظات الشمالية في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

سليمان، عبدالعظيم، (2008)، الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد(16)، العدد(1)..

صالح، علي عبدالرحيم، (2013)، **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

صلاح الدين، لمياء، (2015)، مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد(41).

عبد القوى، مروة سعيد، (2011)، **التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، حلوان، مصر، جامعة حلوان.

عبدالوهاب، داليا؛ والسيد، نبيل، (2017)، قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(176 ج2).

العتيبي، ياسر، (2003)، الذكاء العاطفي نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة، دمشق، دار الفكر.

عثمان، فاروق، (2000)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

عثمان، فاروق؛ ورزق، محمد، (2001)، الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، **مجلة علم النفس**، العدد(58).

العصار، إسلام أسامة، (2015)، **التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العلوان، أحمد، (2011)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد(7)، العدد(2)، ص ص125-144.

العلوي، زينب عبدالكريم، (2013)، **التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق.

قمر، مجذوب أحمد، (2016)، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة على عينة من طلبة مروي التقنية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد(2)، العدد(1).

كاظم، علي؛ والظفري، سعيد؛ والبحراني، منى؛ والخروصي، حسين؛ والزبيدي، عبدالقوي؛ ويوسف، يوسف، (2011)، التنبؤ بالذكاء الوجداني في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(8)، العدد(1)، ص ص209-230.

كوروين، بيرني ورودل، بيتر وبالمر، ستيفن، (2008)، **العلاج المعرفي السلوكي المختصر**، ترجمة: محمود مصطفى، القاهرة، دار إيتراك.

ماضي، خالد محمد، (2014)، **دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمديرين وإدارة الصراع التنظيمي بالتطبيق على المنظمات الحكومية المحلية بمحافظة كفر الشيخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

المغازي، إبراهيم، (2003)، **الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين**، القاهرة، مكتبة الإيمان.

الهويش، ريما، (2010)، **الأحكام التلقائية عن الذات والعدوان والعدائية لدى عينة من النساء المعنفات(نزيلات دار الحماية) وغير المعنفات بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

يحيى، حاج محمد، (2015)، مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات(الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية)، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(7)، العدد(20)، ص ص283-292.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, I. T., (2017), The relationship of early maladaptive schemas to cognitive distortions among secondary school students, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue.(30)

Abu Darwish, M. A., (2019), Emotional intelligence and its relationship to self-esteem and happiness among university students, *Al-Hussein Bin Talal University Journal for Research*, Volume (5), Issue (2), pp. 32-57.

Al-Aqra, A. M., (2008), The Psychology of Burnout at Work: A Study in the Relationship of Burnout to Work Stress, Cognitive Distortions and Emotional Intelligence, P*h.D. thesis, Ain Shams University*.

Barghouti, T. & Aliwa, S., (2019), The level of emotional intelligence and its relationship to some demographic variables among

university students: a field study at the University of Batna, *Journal of Social Sciences*, issue (8).

Jaber, S., (2008), *Emotional intelligence and the psychology of unlimited energy*, Amman, Jordan, Dar Al-Kitab.

Judeh, A., (2007), Emotional intelligence and its relationship to happiness and self-confidence among Al-Aqsa University students, *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, Volume (21), Issue (3), pp. 697-738.

G, Hoffman, (2012), *Contemporary Cognitive Behavioral Therapy (Psychological Solutions to Mental Health Problems*, Translated by: Murad Ali, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Hussein, A., (2007), The relationship between your depression (BDP) and emotional states on the difference emotion scale (DES) in a Saudi sample, *the Regional Psychology Symposium*, Riyadh, King Saud University.

Al-Khalil, A., (2005), The effect of emotional intelligence skills on the performance of administrative leaders, an applied study, *Ph.D. thesis, Suez Canal University*, Egypt.

Khoja, A., (2018), Emotional intelligence and its relationship to a feeling of happiness among the adolescent studying in the secondary stage, *Journal of the Research Unit in Human Resources Development*, Volume (9), Issue.(3)

Al-Khouli, S., (2008), *Family and Family Life*, Cairo, University Knowledge House.

Raslan, S., (2011), Cognitive distortions and their relationship to superstitious thinking among students of the Faculty of Education, . *master's thesis, Mansoura University*, Egypt.

Al-Zahrani, A., (2014), Emotional Intelligence and its Relationship to Life Stress among King Saud University Students, Studies, *Humanities and Social Sciences*, Volume (41), Issue.(3)

Salama, I., (2008), Emotional intelligence and its relationship to rational thinking among perpetrators of honor killings in the northern governorates of Palestine, . *MA thesis, Al-Quds University, Palestine*.

Suleiman, A., (2008), Emotional intelligence and its relationship to some emotional variables among university students, *Journal of the Islamic University (Series of Human Studies)*, Volume (16), Issue..(1)

Saleh, A. A., (2013), *The Arabic Dictionary for Defining Psychological Terms*, Amman, Jordan, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

Salah El-Din, L., (2015), The Cognitive Distortion Scale for University Youth, *Psychological Counseling Journal*, Issue .(41)

Abdel Qawy, M. S., (2011), Nihilism among university students and its relationship to cognitive distortion and existential anxiety, . *Ph.D. thesis, Helwan, Egypt*, Helwan University.

Abdelwahab, D.& El-Sayed, N., (2017), Intelligence anxiety and cognitive perception anxiety as predictors of cognitive distortions among Al-Azhar University students, *Journal of the College of Education,* Al-Azhar University, Issue (176 C2).

Al-Otaibi, Y., (2003), *Emotional intelligence, a new look at the relationship between intelligence and emotion,* Damascus, Dar Al-Fikr.

Othman, F., (2000), *Anxiety and stress management*, Cairo, Arab Thought House.

Osman, F. & Werzek, M., (2001), Emotional Intelligence, Its Concept and Measurement, *Journal of Psychology*, No.(58) .

Al-Assar, I. O., (2015), Cognitive distortions and their relationship to the meaning of life among adolescents in the Gaza Strip, *master's thesis, The Islamic University, Gaza*, Palestine.

Alwan, A., (2011), Emotional intelligence and its relationship to social skills and attachment patterns among university students in the light of the variables of specialization and the student's gender, *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, Vol. (7), No. (2), pp. 125-144.

Al-Alawi, Z. A., (2013), Cognitive distortions and their relationship to depression and loneliness among middle school students, *master's thesis, University of Karbala*, Iraq.

Qamar, M. A., (2016), Mental health and emotional intelligence and their relationship to some variables: A study on a sample of Marawi technical students, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, Volume (2), Issue.(1)

Kazem, A.; Al-Zafari, S. ; Al-Bahrani, M. ; Al Kharousi, H.; Al-Zubaidi, A. & Youssef, Y., (2011), Predicting emotional intelligence in the light of some psychological and demographic variables for students in grades 7-12 in the Sultanate of Oman, *University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences*, Volume (8), Issue (1), pp. 209-230.

Corwin, B. & Rudel, P. & Palmer, S., (2008), *Brief Cognitive Behavioral Therapy*, translated by: Mahmoud Mostafa, Cairo, Etrac House.

Madi, K. M., (2014), A study of the relationship between the emotional intelligence of managers and the management of organizational conflict by application to local government organizations in Kafr El-Sheikh Governorate, *master's thesis, Menoufia University*, Egypt.

Al-Maghazi, I., (2003), *Social and Emotional Intelligence and the Twenty-First Century*, Cairo, Al-Iman Library.

Al-Huwaish, R., (2010), Automatic judgments about self, aggression and hostility among a sample of battered and non-violent women in Jeddah Governorate*, Master's thesis, Umm Al-Qura University,* Saudi Arabia.

Yahya, H. M., (2015), The level of emotional intelligence among Yarmouk University students in light of some variables (gender, specialization, academic level, and participation in extracurricular activities), *Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences*, Volume (7), Issue (20) pp. 283-292.

ثالثاً.المراجع الأجنبية

Barriga, A, (2000), Cognitive distortions and problem behaviors in adolescents. Criminal Justice and Behavior. Vol. 27, No. 1.

Caruso, D. R., Mayer, J. D., & Salovey, P., (2002), Emotional intelligence and emotional leadership. In F. J. Pirozzolo (Ed), multiple intelligences and leadership. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.

Clemmer, Kate.(2009), Cognitive Distortions: Define, Discover & Disprove , The Center for Eating Disorders Blog: http://eatingdisorder.org

Covino, F. E.(2013). Cognitive distortions and gender as predictors of emotional intelligence, An Unpublished Ph.D, Graduate Faculty of the School of Psychology, Northcentral University.

Fiori, M. (2015). Emotional intelligence compensates for low IQ and boosts low emotionality individuals in a self-presentation task. Personality and Individual Differences, 81, 169-173.

Johnson, G. (2008). Learning Styles and Emotional Intelligence of the Adult Leaner**.** Unpublished Doctoral Dissertation, Auburn University, U.S.A.

Kennedy, D. (2012). The relationship between parental stress, cognitive distortions, and child psychopathology. Unpublished Doctoral Dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine.

Mayer, J., Salovey, P., and Caruso, D. (2000). Models of emotional intelligence. In. R. Sternberg (Eds.), Handbook of Intelligence. (pp. 396 – 420).

Murphy, A., (2008), An assessment of the relationship between emotional intelligence and cognitive thinking styles within the occupational environment, Ph.D. Thesis, University of South Africa

Parker, j.(2004) Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available on- line: ebsco host.htm

Qualter, P., Whiteley, H., Morley, A. and Dudiac, H. 2009. The role of emotional intelligence in the decision to persist with academic studies in high education. Research in Post Compulsory Education, 14 (3).

Sharf, R. S. (2012). Theories of Psychotherapy and Counseling . Concepts and Cases, (5th Edition) -Cengage Learning.

Vincent, D. (2003). The Evaluation of a social - emotional intelligence program : effect of fifth graders' prosocial and problem behaviors. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Albany, U.S.A

Kennedy, D. (2012). The relationship between parental stress, cognitive distortions, and child psychopathology. Unpublished Doctoral Dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine.